**الجمهورية العربية السورية وزارة التربية**

**المركز الوطني للمتميزين
 *الشعر في العصرالأموي***

إشراف:المدرسة ريم حيدر

تقديم الطالبة:**ليليا طفران**

 العام الدراسي 2015-2016

**المقدمة:**

لم نعش في ذلك العصر لكننا سمعنا عنه .... عصر الازدهار والحضارة..عصر الثقافة ...في ذاك الحين ..ظهرت فنون متعددة ... ظهرت إبداعات وأفكار ...نتخذ اليوم من آثارها الحضارية مصدر فخر لنا ..ظهرت ركائز الشعر وتعددت أغراضه ...

كل ذلك ظهر في العصر الأموي....

* ترى كيف كان حال الشعر في العصر الأموي؟
* وماذا كانت أغراضه؟
* ما موقف مختلف طبقات الشعب من الأغراض المتعددة للشعر؟
* ما تأثير الشعراء الأمويين في تطور الشعر العربي؟

**الباب الأول : حال الشّعر في العصر الأمويّ و المؤثّرات فيه :**

حال الشعر في العصر الأموي :

بعد انتهاء عصر الخلفاء الراشدين تولى حكم بلاد المسلمين الحسن بن علي رضي الله عنهما الذي تنازل عنه لمعاوية بن أبي سفيان معلناً بداية عصرٍ جديد ...العصر الأموي.

أما عن حال الشعر في ذاك العصر فإننا نجد بأنه قد تطور كثيراً وقد أضيف إليه الكثير حيث (لم تدم فترة ركود الشعر العربي التي مر بها في عصر صدر الإسلام طويلاً بل ازدهر مجدداً في العصر الأموي واتسعت آفاقه ومراميه وتحسنت أساليبه ورقت ألفاظه ومعانيه تبعاً لحالة العصر الجديد)[[1]](#footnote-2)

**البيئة المؤثرة في الشعر الأموي:**

تأثر الشعر في العصر الأموي بالعديد من المظاهر السياسية والدينية والقبلية والثقافية

* **التأثيرات السياسية :**

حيث ظهرت في هذا العصر أحزاب سياسية وأخرى قبلية وأخرى مذهبية

(أي تعددت السياسات في هذا العصر و تحولت إلى صراع عنيف بين بعضها الآخر وصلت إلى حد المقاتلة والتخريب في بعض الأحيان )[[2]](#footnote-3)

وقد خاض هذه الأحداث الشعراء وتحزبوا كلٌ إلى فئته أو جماعته وهذا أمر طبيعي حيث أن الشعراء أهم أفراد هذا المجتمع وهم أهل الثقافة والفكر وأولي الألباب والعواطف فكان لكل حزب شعراؤه الذين يدافعون عنه وينشرون أفكاره ومفاهيمه.

* **ازدهار الثقافة :**

لقد نشأت في العصر الأموي حركة ثقافية كبيرة وواسعة وانتشرت المعرفة بين طبقات المجتمع وكلن لازدهار الحركة الثقافية أثره العظيم في سير اتجاه الشعر وتطوره

كانت الثقافة الأموية مكونة من ثقافات جاهلية قبلية وإسلامية وثقافة مختلطة نشأت من تأثير الأجانب في الشرق والغرب الذين فتحت بلادهم وأصبحوا تحت سيطرة الحكم الأموي حيث طوروا الأساليب الثقافية وفق احتياجات الدولة والمجتمع الذي سما إلى الرقي والتوسع في المعرفة ومن ذلك تعريب الدواوين الحكومية وصك العملة الأموية والتمازج الثقافي بين اللغات الفارسية والهندية والرومانية من جهة واللغة العربية من جهة أخرى

"حيث اهتم بعض الشعراء في الناحية الثقافية والفكرية وكان من أسباب دفع هؤلاء الشعراء الإعجاب بالشعر وحركة النقد والاستشهاد بجيد الشعر وقد تأثر الشعراء الأمويون بالثقافتين الجاهلية والإسلامية لذلك جاء أغلب شعرهم سليم العبارة فصيحاً سهل الحفظ مختلط المعاني ".

* **التعصب القبلي :**

حيث أن الإسلام قضى على العصبية القبلية وجعل الولاء لله وللرسول ولكن بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بدأت بوادر العصبية القبلية بالظهور وقد تفاقم وبلغ ذروته أثناء الحكم الأموي حيث تغذت العنصرية القبلية وكان للخلفاء الأمويين دور في ذلك لغرض إبعاد الناس عن سياسة الدولة وإشغالهم في مثل هذه الأمور (لقد أثر التعصب القبلي في الشعر كثيراً فظهر الهجاء بين الشعراء والفخر كلٌ بقومه وقد أدت هذه الظاهرة إلى انشقاق بين القبائل وشرخها [[3]](#footnote-4))فكان لكل قبيلة شعراؤها الذين يفخرون بها ويردون على القبائل المناهضة لها

* **التعصب العنصري :**

(لم يسر الأمويون على السياسة التي انتهجها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في تسيير دفة الحكم وأمور الدولة [[4]](#footnote-5))

لقد انتهجت الدولة الأموية سياسة التعريب وتفضيل العنصر العربي على غيره من أتباع الدولة التي أصبح فيها الفارسي والهندي و الإفريقي والأوروبي ومن كل العناصر الإنسانية الأخرى فكانوا يسمون غير العرب الموالي ويقدمون العنصر العربي على الموالي وينظرون إليهم نظرة احتقار ومذلة ولم يشركوهم في شؤون الدولة إلا النزر القليل منهم والذي لا يجدون إليه بديلاً عربياً لذا عزف الموالي عن وظائف الدولة وتحولوا للعمل في الحرف والصناعات البسيطة كل بمعرفته تلك التي يأنف منها العربي ويعتبرها عاراً.

وقد أدى هذا إلى ظهور التباغض والكراهية بين العرب والعناصر الأخرى من المسلمين الأعاجم وقد ظهر هذا جلياً في الشعر إذ ظهر شعراء من الموالي تعصبوا لقومياتهم وافتخروا بها كالشاعر الفارسي إسماعيل بن سيار الذي راح يفتخر بالفرس ويفضلهم على العرب

* **الحالة المعاشية :**

(إن انتعاش الحياة المعاشية في الدولة الأموية وازدهارها وظهور كثرة الموارد والأشغال التي أدت إلى الترف والابتعاد عن شظف العيش وخاصة في دواوين الدولة عند الخلفاء والأمراء فبنيت القصور وانتشر اللهو وظهر الترف والمحافل الكبرى والمواكب والاحتفالات وكثر الشراب ثم قلد الأغنياء الخلفاء والأمراء فيما فعلوه في حياتهم فكان لهذه الأسباب أثرها الكبير على حركة الشعر واتجاهاته[[5]](#footnote-6) )إلا أنه يجب أن نشير إلى أن أغلب عامة المجتمع كانوا فقراء ومعدومين وكان لكل من هؤلاء وهؤلاء شعراؤهم وألسنتهم المعبرة .

**الفصل الثاني :أغراض الشعر في العصر الأموي**

 **" هناك بعض الأغراض الشعرية التي توسع فيها الشعراء ومنها ما بقي على حاله أو زاده توسع قليل"[[6]](#footnote-7)**

**المدح :**

من الفنون الشعرية التي توسعت كثيرا في العصر الأموي فقد بالغ الشعراء في المديح متأثرين بالتيارات السياسية والتحزب والتعصب القبلي أو الطمع والتكسب في الشعر لدى بعض الشعراء وخاصة شعراء الخلفاء وأمراء الولايات الجديدة والمديح أما حزبياً فيعبر عن عاطفة الشاعر بصدق اتجاه ما يحمل من أفكار ومفاهيم أو قبلياً بأن يدافع الشاعر عن عصبيته وقبيلته وفي كل تنبع العاطفة فيه صادقة تعبر عما في نفس الشاعر تجاه الممدوح من ذلك قول الشاعر الكميت الأسدي في مدح بني هاشم يقول:

"بني هاشم رهط النبي فإنني

بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب

فمالي إلا آل أحد شيعة

ومالي إلا مذهب الحق مذهب "[[7]](#footnote-8)

أما بالنسبة إلى الطمع أو التكسب فقد قام العديد من الشعراء بالتقرب من الخلفاء أو الولاة عن طريق مدحهم ووصفهم بأفضل الصفات في قصائدهم من أمثال جرير عندما مدح هشام بن عبد الملك بقوله:

"إلى المهدى نفزع إن فزعنا ونستسقي بغرَته الغماما

وحبــل الله نعــصــمكم قـــواه فلا نخشى لعروته انفصاما

رضــينا بالخــليفة حين كــنَا له تبعاً وكان لنا إماما

تباشرت البلاد لكم بحكمٍ أقام لنا الفرائض واستقاما "[[8]](#footnote-9)

كما قال الفرزدق للخليفة عبد الملك بن مروان :

"أرى الثقلين الجن والإنس أصبحا

يمدان أعناقاً إليك تقرب

وما منهما يرجي إلا كرامة

بكفيك أو يخشى العقاب فيهرب

وما دون كفيك انتهاء لراغب

ولا لمناه من ورائك مذهب"[[9]](#footnote-10)

الهجاء :

هو فن توسع كثيراً في العصر الأموي وقد تشعب عدة شعب حيث كان الهجاء السياسي أو الهجاء المذهبي كقول الأخطل في هجاء الأنصار:

ذهبت قريش بالمكارم والعلى

واللؤم تحت عمائم الأنصار

فذروا المعالي لستموا من أهلها

وخذوا مساحيكم بني النجار "[[10]](#footnote-11)

ومنه الصراع القبلي الذي أدى إلى انقسام العرب إلى يمانية ومضرية وفيه يقول الشاعر الطرماح بن الحكيم في هجاء بني تميم:

"تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا

ولو سلكت سبل المكارم ضلت

ولو أن برغوثاً على ظهر نملة ٍ

يكر على صفي تميم لولت"[[11]](#footnote-12)

وكان لهذا النوع من الشعر تأثير كبير على القبائل إذ كان يحثّها على مداومة النزاع ويعززه بينها .

 ومنه الهجاء الفردي الذي يظهر العداء الشخصي للشاعر أو المنافسة بينهم وقد ظهر في ذلك العديد من الشعراء مثل الفرزدق وجرير والأخطل ويشير بتجاوزه حدود الهجاء التي كانت معروفة من قبل وربما تجاوز الآداب حيث يهجو الشاعر بأقذع الكلمات وأخسسها وهذا ما برز في قصائد سميت بالنقائض ومثال ذلك هجاء جرير للأخطل يعيب عليه نصرانيته :

"ما كان يرضى رسول الله دينهم

والطيبان أبو بكر ولا عمر

جاء الرسول بدين الحق فانكفوا

وهل يضير رسول الله إن كفروا "[[12]](#footnote-13)

الرثاء:

بقي الرثاء على ما هو عليه في الجاهلية و الإسلام غير موسع إلا أنه ظهر فيه فن جديد هو رثاء الخلفاء والأمراء والقادة وأولي الشأن ولم يكن صادق العاطفة بل كان في أكثر الأحيان تقليديا طمعا في التكسب والمال وبعضها ذو عاطفة فيّاضة عندما يكون المرثيّ ذا علاقة بالشاعر وتدل على حزنه الكبير على فقد المرثيّ وأشهر شعراء الرثاء هم الأخطل وجرير وليلى الأخيلية التي تقول في رثاء صاحبها المتوفى :

"لعمرك ما الموت عار على الفتى

إذا لم تصبه في الحياة المعاير

وما أحد حيٌّ وإن عاش سالماً

بأخلد ممن غيَّــبته المقابر "[[13]](#footnote-14)

**الغزل :**

الغزل :هو التحدث عن وإلى النساء ويضم فروعاً كثيرة :

* الغزل التقليدي : وهو الذي يأتي في مطالع القصائد بعد ذكر الأطلال وذلك أنهم إنما يذكرون الديار مدخلاً لذكر أهلها الظاعنين عنها .
* الغزل الكيدي :وهو الغزل الذي لا ينبعث عن عاطفة صادقة بل يقال لإيذاء أهل المشبب بها .
* الغزل الحسي العابث
* الغزل العذري العفيف

**الغزل الحسي العابث :**

ظهر هذا النوع من الغزل في العصر الأموي في بيئة الحجاز وساعدت عوامل كثيرة على ازدهاره :

**الثراء الواسع الذي عم مدن الحجاز**:

* نتيجة الفتوح الإسلامية التي صبت كثيراً من أموال الغنائم في مدن الحجاز مكة والمدينة والطائف .
* ولما كانت تتمتع به الأسر الغنية من ثراء كبير نتيجة اشتغالها بالتجارة منذ العصر الجاهلي .
* مصدر الخير الدائم الوفير لأهل الحجاز وهو الحج

**السياسة التي اتبعها الأمويون**:

* حيث نقلوا الخلافة إلى الشام وجعلوا قريش معتزلاً لأشراف قريش من المهاجرين وكبار الصحابة من الأنصار وأغدقوا الأموال الطائلة عليهم ليبعدوهم عن التفكير في السياسة ومشكلاتها .

**إرسال الأسرى والسبايا من غنائم الفتوح إلى الحجاز** : ومنهن من يتقن فن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية مما أدى إلى نشوء نظرية الغناء من خلال الملائمة بين الغناء العربي القديم وما دخل من غناء

**الغزل العذري العفيف :**

وجد هذا الغزل في العصر الأموي بيئة صالحة في بوادي الحجاز ونجد

ومن سماته أنه اشتهر بالعاطفة الصادقة حيث كان شعراءه يهتمون بالجانب الروحي على الجانب الجسدي كما كان الشاعر يتعلق بمحبوبة واحدة تحقق له متعة الروح ورضاء النفس واستقرار العاطفة .

**أسباب شيوع هذا النوع**

الإسلام طهر النفوس وبراءها من كل إثم

سكان البوادي عاشوا معيشة فقيرة قاسية في مجتمعهم الرعوي

لم تكن سبل اللهو وأبوابه مفتوحة أمام شباب البادية ذوي النفوس البسيطة التي لم تعرف الحياة المتحضرة في المدن

**الخصائص الفنية التي يتميز بها الغزل العذري :**

**1)الوحدة الموضوعية في سائر القصيدة:**

فقصائد هؤلاء الشعراء تقتصر على الغزل دون الخروج إلى موضوع آخر لأن هؤلاء الشعراء قد عاشوا مخلصين لحبهم فأفردوا له قصائدهم .

**2)العناية بالعاطفة والحرص على تمثيلها :**

فقد عني الشعراء بالحب وما يتركه في القلب من أثر ونظروا للمرأة على أنها شطر من النفس لا تطيب الحياة إلا به .

**3)شيوع العاطفة الرومانسية الحزينة الحالمة:**

قال المجنون يناجي صاحبته :

فأنت التي إن شئت أشقت عيشتي وإن شئت بعد الله عمت اللياليا

وأنت التي ما من صديق ولا عدا يرى نضو ما أبقيت إلا رثى ليا

أعد الليالي ليلةً بعد ليلة ٍ وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا

**4)سهولة الألفاظ وجمال الأسلوب**

**5)الروحانية الشفافة الصافية :**

بحيث يتضح فيه أثر الإسلام ففيه التسامي وفيه الروحانية لأنه نشأ في مجتمع أشرب الإسلام واختمرت فيه روحه

ذلك قول المجنون :

حلفت بمن صلّت قريش وجمَّرت لــــه بـــمنى يــــوم الإفاضة والـــنحر

وما حلقوا من رأس كلِّ مــلبئٍ صبيحة عشرٍ قد مضين من الشهر

لقد أصبحت مني حصاناً بريئةً مـطهرة لـيلى من الفــحــــش والــنكر[[14]](#footnote-15)

أبرز شعراء الغزل العذري :

حيث أن منهم من اقترن اسمه باسم حبيبته واشتهر بذلك مثل: مجنون ليلى,قيس لبنى, كثير عزة وجميل بثينة وغيرهم من الشعراء

**الوصف :**

**انكمش الوصف في هذا العصر بالرغم من حدوث تطور كبير في كل مجالات الحياة حيث ظل الشاعر الأموي يصف ما وصفه شعراء الجاهلية مثل وصف الناقة والضعن والأطلال ومجالس الخمر من أبرز شعرائه ذو الرمة والأخطل الذي قال في وصف الخمرة**

**فصبوا عقاراً في إناء كأنها**

**إذا لمحوها جذوة تتآكل**

**تدب دبيباً في العظام كأنه**

**دبيب نمال من نقى يتهيل [[15]](#footnote-16)**

**كما استلهم شعراء ذاك الوقت من الطبيعة فوصفوها في أشعارهم حيث كانت الصحراء ملهم الأول إذ تحدثوا عن رحلاتهم فيها وعن الحيوانات وغيرها مما يتعلق بكل بيئة حيث قال ذي الرمة:**

**براقة الجيد واللبات واضحة كأنها ظبية أفضى بها لبب [[16]](#footnote-17)**

**الشعر السياسي :**

ظهر في العصر الأموي صراع عنيف بين الطوائف حول الحكم ومن سيتولّاه حيث كانت كل طائفة تظن نفسها أنها الحق بالكم ولها أسبابها لذلك انقسم الشعب إلى أربع فئات وكان لكل فئة شعراؤها الذين يعتزّون بها ويدافعون عنها أمام القبائل الأخرى

**الخاتمة :**

**تتضمن الإجابة عن السؤال الآتي ما موقف مختلف طبقات الشعب من الأغراض المتنوعة للشعر ؟**

**فبالنسبة للرثاء فقد أثّر في مختلف طبقات الشعب حيث كان يواسيهم بفقدانهم لأحبابهم.**

**أما بالنسبة للمديح فقد نال إعجاب الملوك والأمراء فأصبحوا يتباهون بالقصائد التي تمدحهم ويغدقون الأموال الكثيرة على شعرائهم بينما اعتبرها عامة الشعب وسيلة لكسب المال بالنسبة للشعراء فقط .**

**أما بالنسبة إلى الغزل فقد كان يعني الكثير عند الشاعر المتغزِّل وأحياناً عند المتغزَّل بها أما باقي الناس فقد اعتبروها عاراً حيث إن تغزَّل شاعرٌ بفتاة وطلب يدها رفضوا طلبه .**

**وبالنسبة للهجاء فقد اعتبره الناس وسيلة للتسلية والترفيه بينما اعتبره شعراء الهجاء وسيلة للتباهي وإبراز البغض.**

**وبالنسبة للوصف فقد اعتبره الناس فنّاً جميلاً يرسم لهم الواقع بالحروف والكلمات .**

**أما بالنسبة للشعر السياسي فقد كان له أثر كبير في نفوس الناس وتأليبهم للدخول في النزاعات والذي تميّز بدفاع كل شاعر عن قبيلته وانتمائه وغيرها من الأمور .**

**ومن التنوع والتطوير الذي حصل في الشعر الأموي والشعراء الذين اهتموا به وأضافوا إليه الكثير نرى بأن الشعر الأموي وضع حجراً أساسيّاً في تطوير الشعر العربي .**

**الفهرس:**

**المقدمة ..........................................................**

**الباب الأول :حال الشعر في العصر الأموي وأبرز المؤثرات فيه... ...3**

 **الفصل الأول حال الشعر في العصر الأموي ...................3**

 **الفصل الثاني البيئة المؤثرة في الشعر الأموي ................4**

**الباب الثاني: أغراض الشعر في العصر الأموي ......................9**

 **الفصل الأول :المديح ..........................................9**

 **الفصل الثاني :الهجاء ........................................12**

 **الفصل الثالث : الرثاء ........................................14**

 **الفصل الرابع :الغزل ..........................................15**

 **الفصل الخامس :الوصف .....................................20**

 **الفصل السادس:الشعر السياسي...............................21**

**الخاتمة .........................................................22**

المصادر والمراجع :

الموجز في الشعر العربي ـ تأليف فالح الحجية تقديم وتدقيق شوقي ضيف

مقرر الأدب الأموي ـ هناء الردادي

التطور والتجديد في الشعر الأموي

1. الموجز في الشعر لعربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 105 [↑](#footnote-ref-2)
2. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 105 [↑](#footnote-ref-3)
3. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـصفحة 107 [↑](#footnote-ref-4)
4. لموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ــ تقديم د. شوقي ضيف ـ صفحة 107 [↑](#footnote-ref-5)
5. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 112 [↑](#footnote-ref-6)
6. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 114 [↑](#footnote-ref-7)
7. الموجز في الشعر العربي صفحة 115 [↑](#footnote-ref-8)
8. التطور والتجديد في الشعر الأموي ـ شوقي ضيف ـ الطبعة الثامنة منقحة ـ دار المعارف ـ صفحة 159

ـ الديـوان ـ صفحة 505 [↑](#footnote-ref-9)
9. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 115 [↑](#footnote-ref-10)
10. الموجز في الشعر العربي ـ صفحة 117 [↑](#footnote-ref-11)
11. [↑](#footnote-ref-12)
12. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 118 [↑](#footnote-ref-13)
13. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 119 [↑](#footnote-ref-14)
14. مقرر الأدب الأموي ـ هناء الردادي ـ صفحة 51 [↑](#footnote-ref-15)
15. الموجز في الشعر العربي ـ فالح الحجية ـ صفحة 119 [↑](#footnote-ref-16)
16. [↑](#footnote-ref-17)